

علمتني آية (1) | وبالآخرة هم يوقنون | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما ما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون - [00:00:16](#)

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذه الآية الكريمة التي معنا في هذه الحلقة هي قول الله عز وجل وبالآخرة هم يوقنون ربنا سبحانه وتعالى استفتح هذا القرآن العظيم بسورة الفاتحة. ونبه في سورة الفاتحة على مركزية الدار الآخرة في ايمان المؤمن - [00:00:35](#)

وفي اول سورة البقرة التي تلي سورة الفاتحة قال الله عز وجل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ثم الله عز وجل اوصاف المتقين. فقال سبحانه وتعالى الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:01:05](#) والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون يمكننا ان نلاحظ في هذه الآية ان الله عز وجل قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:01:24](#)

والايمان بالآخرة يندرج في الايمان بما انزل الى النبي عليه الصلاة والسلام وما انزل قبل النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال الله عز وجل وبالآخرة هم يوقنون. وبالآخرة هم يوقنون. يعني اهل الايمان موقنون بالآخرة - [00:01:39](#) طيب ما اهل الكتاب موقنون بالآخرة؟ يعني لما خص الله عز وجل في هذه الآية اهل الايمان وقصرها وقصرا الايمان بالآخرة على اهل الايمان من من المسلمين ذكر الله عز وجل وبالآخرة هم يوقنون. يعني اهل الايمان يوقنون بالآخرة لان ايمان اهل الايمان بالآخرة - [00:02:01](#)

انبني عليه عمل اهل الكتاب يوقنون بالآخرة صحيح. يوقنون بالموت. يوقنون بالبعث. يؤمنون بالجنة. يؤمنون بالنار. لكن ايمانهم بهذه الاشياء لا ينبنى عليه عمل بخلاف المؤمن المؤمن ايمانه بالدار الآخرة ينبنى عليه عمل. ايمانه بانه سيلقى الله عز وجل ينبنى عليه عمل. ايمانه بان اعماله ستعرض - [00:02:25](#)

يوم القيامة ينبنى عليه عمل. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [00:02:50](#) وقال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك فبنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:03:09](#)

ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فربنا سبحانه وتعالى حين قال في هذه الآية وبالآخرة هم يوقنون. نبه على نوع خاص من انواع الايمان بالدار الآخرة وهو الايقان الذي يتلوه العمل. اذا علمت انك ستلقى الله سبحانه وتعالى. اذا علمت ان هناك جنة ان هناك نار ان هناك - [00:03:29](#)

حساب ان هناك في الآخرة يعني اعمال تعرض يوم تبلى السرائر. اذا علمت هذه الامور التي تحدث في الدار الآخرة فان هذه الايمان يتلوه عمل. يتلوه عمل للجنة. يتلوه عمل للبعد عن النار. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى عن عباد الرحمن - [00:03:52](#) الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما. ذكر الله عز وجل جل عنهم الاعمال

الصالحة يقيمون الليل يصلون يتصدقون يفعلون الخير لانهم يوقنون بالآخرة - [00:04:13](#)

مش مجرد معرفة. يعني الايمان بالآخرة ليس مجرد عمل معرفي. وانما هو عمل يتلوه انما هو ايمان يتلوه عمل. تصديق يتلوه عمل.

ولذلك كان الايمان عند اهل السنة قول وعمل. يعني ليس - [00:04:33](#)

مجرد ان الايمان معرفة فقط لا وانما يتلوه عمل. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وبالآخرة هم يوقنون. فايقانك فبالدار الآخرة وايمانك

بالدار الآخرة يتلوه انك تعمل لهذه الآخرة. انك تعمل لانك ستلقى الله - [00:04:53](#)

سبحانه وتعالى انك تعمل لكي تدخل الجنة. انك تعمل لكي تنجو من النار هذا هو حقيقة وبالآخرة هم يوقنون. الايمان بالآخرة هو كثير في القرآن الكريم. لا يكاد يعني لا يكاد لا تكاد صفحة من صفحات القرآن الكريم لا تكاد صفحة من صفحات القرآن الكريم تخلو من

التنبيه على اهمية - [00:05:13](#)

الايمان بالدار الآخرة. لان المؤمن الذي يؤمن بالدار الآخرة حياته ونظراته لحياته تختلف عن المؤمن الذي لا يوقن اقصد هنا

بالايمان كما قال الله تعالى وبالآخرة هم يوقنون. المؤمن المسلم الذي يستحضر الآخرة في - [00:05:40](#)

مصير حياتي يختلف عن الموسم الذي لا يستحضر الآخرة في تفاصيل حياته لان تفاصيل هذه الحياة اذا استحضرت فيه الدار الآخرة

يبقى الانسان مش لن يعمل عملا الا وهو ينظر الى آخرته - [00:06:00](#)

ينظر الى مآل هذا العمل. مآل هذا العمل في الآخرة آآ ان كان خيرا فسيقدم عليه. وان كان شرا فسيبتعد عنه. حتى ولو كان كان العمل

عمل دنيوي محض. يعني حتى ولو كان هذا العمل عمل متعلق بالدنيا فقط. فان مآل هذا العمل هو الذي سيحدد. هل تعمل -

[00:06:16](#)

هذا العمل اولى. النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر حتى في اعمال المسلم العادية في طعامه وشرابه في سعيه على اهله. ذكر النبي

عليه الصلاة والسلام تعلق تعلق هذه الاعمال بالدار الآخرة. يبقى هو هو حتى بيعمل عمل دنيوي فهو يستحضر في هذا العمل الدنيوي

ما سيلقاه عند الله سبحانه - [00:06:36](#)

تعال. النبي عليه الصلاة والسلام قال واللقمة يضعها المرء في فيه امرأته صدقة. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر اعمال كثيرة. قد يظن

الناس ان فالعمل لا تعلق له بالدار الآخرة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم نبه على اهمية ان يستحضر الانسان المؤمن المؤمن -

[00:06:56](#)

ان يستحضر الآخرة في تفاصيل حياته كلها. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من تذكير اصحابه بالدار الآخرة. ويكثر من

تذكير لاصحابه بما سيقبلون عليه يوم القيامة. ليه؟ او لماذا؟ لكي يحققوا هذه الاية. وبالآخرة هم يوقنون - [00:07:16](#)

مع ان اهل الكتاب بيؤمنوا بالآخرة. لكن ايقان المؤمن بالآخرة ايقان خاص. هو ايقان يتلوه عمل. هو اعتقاد تتبعه انفعال لهذه الجوارح

للايمان بالدار الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اصحاب هذه الاية - [00:07:36](#)

اخرتي هم يوقنون. وصلى الله على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [00:07:56](#)